

قصص نجاح إنسانية

التاريخ	2019/1/1م
المنظمة	جمعية رعاية الأسرة (YFCA)
المشروع	مشروع الاستجابة الشاملة والمتكاملة لمعالجة سوء التغذية الذي يستهدف محافظة :الضالع : مديرية دمت - الحشا - جبن . ومحافظة صعدة : مديرية ساقين - حيدان - منبه - كتاف . رقم المشروع : 15DBV
التمويل	وكالة التنمية الدولية البريطانية (DFID) – بالشراكة مع أكتد ACTED
المعد	عبد الرحمن الغياثي
المراجعة	نبيل الكميم

الضالع/ مستشفى 22 مايو – جبن الطفل علوي /والمعاناة مع سوء التغذية



(علوي حسين جمال) طفل لم يكمل عامه الثاني بعد . أصيب (علوي) بسوء تغذية حاد وخيم تسبب له بفقدان للوعي جراء المضاعفات التي سببها سوء التغذية وهي الجفاف الشديد والإسهال المتواصل الذي استمر لعدة أيام وهو ما كاد يؤدي الى وفاته .



أسرة الطفل (علوي) تتحدر من قرية
 (الضبيانية السفلى) الواقعة في إحدى
 ضواحي مديرية (جبن) بمحافظة
 الضالع التي تعتبر من أصعب المناطق
 تضاريسا في المحافظة ذات الطابع
 الجبلي ، فالطريق إليها وعرة جدا و
 غير معبدة وطبيعتها الجبلية صعبة
 للغاية ، يقول السيد حسين والد الطفل
 "علوي هو ولدنا الوحيد ، وقد أخذته
 إلى أحد المراكز الصحية في المدينة

المختلفة ، كنا في حالة مأساوية ونحن
 نشوف حالته تتدهور يوما بعد يوم"
 "أرشدني أحدهم إلى المستشفى
 الحكومي ٢٢ مايو في مدينة جبن ، قال
 لي إن هناك قسم يهتم بالأطفال ويقدم
 لهم العلاج المناسب" . أصاب الأسى
 أسرة الطفل علوي وهي ترى فلذة كبدهم
 يصارع الموت وهم عاجزين عن فعل أي
 شيء لإنقاذه . لم يكن هناك من خيار أمام
 والده ووالدته سوى أخذه إلى أقرب
 مستشفى من منطقتهم -وهو مستشفى 22
 مايو الواقع في وسط مدينة (جبن)- و ذلك
 في محاولة منهم لإنقاذ حياته رغم أنهم
 كانوا قد فقدوا الأمل في ذلك لأنهم كانوا
 يرون حالته الصحية تزداد سوءا "وذلك
 بحسب ما قاله والده لاحقا" . وبطبيعة
 الحال فمستشفى 22 مايو هو أحد المراكز
 الصحية المدعومة من مشروع الإستجابة
 الشاملة والمتكاملة لمعالجة سوء التغذية



ثاني يوم مرضه رغم بعد المسافة ، فلم
 يتحسن، ثم أخذته إلى إحدى المستشفيات
 الخاصة في المدينة وخسرت الكثير من
 المال ولكن دون جدوى، كان قد مرت
 خمسة أيام والإسهال مستمر، بالرغم
 من إعطائه محاليل الإرواء والأدوية



قاسم الحداد " تصل إلينا الكثير من الحالات المصابة بسوء التغذية الحاد الوخيم بشكل شبه دائم من مختلف المناطق نظرا للفقر المنتشر هناك وصعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وبفضل الذي يوفر كافة الخدمات العلاجية و التغذية بصورة مجانية تماما، أصبح لدينا إمكانية كبيرة لتقديم كافة الخدمات العلاجية الصحية والتغذوية لعشرات الأطفال الذين يفدون إلينا من مختلف المناطق والتي لم نكن نستطيع تقديمها سابقا لعدم توفر الامكانيات ، وأنقذنا الكثير من حالات سوء التغذية التي كانت قد وصلت إلى مراحل صحية حرجة .
الوضع تغير إلى الأفضل بشكل كبير .
شكرا لكم جميعا على هذه اللفتة الإنسانية الجيلة ."

الذي تنفذه جمعية رعاية الأسرة (YFCA) في محافظتي الضالع وصعدة ، بدعم من وكالة التنمية الدولية البريطانية (DFID) وبالشراكة مع أكتد ACTED. وتقدم الخدمات العلاجية مجانا ، وهو ما أعاد الأمل مرة أخرى إلى والدي علوي بانقاذ ابنهم من شبح الموت .

تقول الدكتورة (ريم النجار) وهي أحد افراد الطاقم الطبي التابع للجمعية في المستشفى والتي أشرفت على علاج الطفل " عندما وصل علوي إلى المستشفى كان في حالة صحية حرجة للغاية . كان يعاني من سوء تغذية حاد وخيم تسبب له في مضاعفات أدت إلى فقدانه للوعي بسبب الجفاف الشديد الناتج عن الإسهال الذي دام 5 أيام. فقد كان وزنه حينها 7.2 كيلوجراما فقط فيما بلغ قياس محيط منتصف الذراع أو ما يعرف طبيا ب (المواك) 10.5 ملم – و طوله يبلغ 82 سنتيمترا . وهي قياسات تشير إلى سوء الحالة الصحية للوليد . كان لابد من عناية خاصة به . تم إخضاعه لبرنامج علاجي مكثف وتحويله فورا إلى قسم الرقود في المستشفى حيث ظل فيه لمدة أسبوع كامل تم خلاله إتخاذ كافة الإجراءات الصحية والتغذوية المطلوبة حتى تعافى وتحسنت حالته الصحية كثيرا ، وقد أصبح وزنه بعد العلاج 8.5 كيلوجرام فيما ارتفع مؤشر محيط منتصف الذراع (المواك) إلى 12 ملم " . وحول النتائج والفروق التي أحدثها المشروع في المنطقة يقول مدير المستشفى (الدكتور